سوسيولوجيا المنهج عند إميل دوركايم

د. دبراسو فطيمة أ. ونجن سميرة
جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخص:

ترك "**اميل دوركايم**" أثرا كبيرا في فكر ومسار علم الاجتماع لم يتركه مفكر من قبل حيث كانت إسهاماته ومازالت تشكل المعين اليومي للباحثين في العلوم الاجتماعية.و

لا تزال إسهاماته خاصة في مجال سوسسيولوجية المنهاج قليلة خاصة باللغة العربية، والتي تعتبر فرعا من الفروع المتخصصة، والحديثة في مجال علم اجتماع التربية، والتي ترتكز بصورة خاصة على عدد من القضايا والمشكلات والتي لم يتطرق لها علماء الاجتماع لعقود طويلة. وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا المقال.

Abstract :

Emil Durkheim left a great influence on the thought and path of sociology that he had never left a thinker since his contributions were and still are the daily resource of researchers in social sciences.

Its contributions particularly in sociology of the curriculum still a few especially in the Arabic language, which is a branch of specialized and modern branches in the field of Sociology of Education, which is based in particular on a number of issues and problems that have not been addressed by sociologists for decades. This is what we will discourse in this article.

أولا- واقع علم الاجتماع:

لقد تعددت تعاريف علم الاجتماع بتعدد العلماء والعصور التي مرو بها والمواضيع التي ارتبطت بها(الظواهر-العلاقات-علم المجتمع)، فيذهب "**جيمس فاندر زاندن**" في كتابه المنشور عام 1979 إلى أنه :"من الملاحظ أن هناك طابعا مميزا لعلم الاجتماع بوصفه علما، مميز له عن العلوم الاجتماعية الأخرى ، لكن لا يرضى العلماء الاجتماعين الآخرين.... بل قد يدفعهم للاحتجاج كذلك حيث يذهب علماء الاجتماع إلى أن علمهم هو علم دراسة السلوك الإنساني..." ويواصل معتقدا أن ثمة ما يميز علم الاجتماع من حيث كونه يدرس أساسا "التفاعل الإنساني" الذي يتجلى في التأثير المتبادل الذي يمارسه الأفراد في علاقاتهم المتبادلة[1].

أما **ماكجي وزملاؤه** في مؤلفهم المنشور سنة 1977 فيتبنون تعريفا يذهب إلى أن علم الاجتماع "هو العلم الذي يدرس النظام الاجتماعي[2] وقدم **لوسيل دبرمان وكلايتون هارتيجن** تعريفا في كتابهما عام 1979 مفاده أن:" علم الاجتماع هو احد العلوم الاجتماعية التي تدرس سلوك الكائنات الإنسانية" [3]. كما عرف الأستاذ الدكتور إحسان محمد الحسن علم الاجتماع بـ"العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية البنيوية وما تنطوي عليه من سلوك وعلاقات إنسانية تحدد بمجملها طبيعة الكيان الاجتماعي ونضجه الحضاري والتاريخي والمشكلات المادية والفكرية التي تعتريه. [4] ونجد **سان سيمون (1760-1825)** والذي يعتبر أول من نظر إلى المجتمع من زاوية الواقع، دعي إلى إنشاء علم للإنسان يرتكز على منهج علمي أسماه (الفيزياء الاجتماعية) من خلال:

1- دراسة المجتمع الإنساني في بنيته ونظمه وظواهره.
2- دراسة أشكال التحول الاجتماعي في النظم الاجتماعية.
3- دراسة أنواع العلاقات بين وحدات المجتمع.

أما **أوجست كونت:(1798-1858) وهو** أول من أنشأ علم الاجتماع بمفهومه الحالي مواصلا دراسة **سان سيمون** وأطلق عليه اسم علم الاجتماع **(sociology)** 1830 وقال بأنه يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة عقلية. فهو الأب الأول لعلم الاجتماع وهربرت سنسبر يعد الأب الثاني لكونه درس علم الاجتماع دراسة علمية دقيقة حيث يرى أن المجتمع يبدأ بسيطا ثم يتطور، أما تغيره إلى الانحلال فهو يرتبط بالظروف المحيطة بالمجتمع وطبيعته. كما حدد **أوجيست كونت** مواضيع علم الاجتماع:

- الاستقرار الاجتماعي.
- التغير الاجتماعي.

أما في العصر الحالي فإن أهم ميادين علم الاجتماع تتركز في:

1ا -الجماعات الاجتماعية: social group

الجماعة تسبق لها بناء، يتكون من أجزاء كل جزء له وظيفة. ومن خصائص الجماعات الاجتماعية نجد:

- ✓الطابع الجغرافي
- ✓ الخصائص السكانية
- ✓ العادات
- ✓ النظم
- ✓ القوانين
- ✓ أسلوب الحياة مثال (المجتمع الريفي والمجتمع الحضري)

2-العمليات الاجتماعية:

من أساليب التكيف مع المجتمع المحيط وهي الطريق التي يرتبط بها الناس بعضهم ببعض مثال: التعاون، التوافق،(عمليات مجمعة).وهناك عمليات مفرقة مثال: العمليات الهلامية حيث تحوي النقيضين مثل: التنافس والخضوع.

3- الثقافة :

وهي التراث المتراكم من العادات والتقاليد والأنظمة والفنون والصناعات (ما أنتجه الإنسان مادي ومعنوي).

4- التغير:

هو القانون الدائم في الحياة ويقصد به تحول المجتمع من حالة إلى حالة وهو يرتبط بدور الأفراد في الجماعة ومدى استجابة المجتمع للتفاعل مع عملية التغير. وبصفة عامة يمكن القول أن هناك وظيفتين أساسيتين لعلم الاجتماع:

1/وظيفة علمية: (تطوير هذا العلم، النقد النظري والمنهجي 'الدقة والكفاءة').

2/وظيفة مجتمعية:

- فهم الواقع وتفسيره.
- تناول المشكلات وعلاجها

- أوجست كونت (تدرس لكي تضبط)
- دور كايم: علاج المشكلات الاجتماعية(توازن المجتمع واستمرار المجتمع)

مما سبق يمكن القول أن موضوع علم الاجتماع ما يميزه عن العلوم الإنسانية الأخرى بأنه علم (كلي محدد، شامل، ديناميكي) أي يهتم بما هو (اجتماعي وعام، ومطرد وضروري) فهو علم موضوعه البناء الاجتماعي وما يشمل عليه من علاقات بين إنسان وإنسان وبين الإنسان والطبيعة وبين الناس في المجتمع الواحد وغيره من المجتمعات. فعلم الاجتماع يدرس الإنسان في تفاعله مع من يعيش حوله في المجتمع وبما يرضي كل أطراف المجتمع وأفراده ويؤدي بالتالي إلى الانسجام والعيش بتفاهم.

ثانيا– علم اجتماع التربية:

يعتبر علم اجتماع التربية من الفروع الأساسية لعلم الاجتماع ذلك أنه نقطة التقاء بين علمين يسعى كل منهما لتحقيق هدف رئيس هو الحفاظ على سلامة البناء الاجتماعي ويؤدي وظائف للمؤسسة التربوية والبناء الاجتماعي على حد سواء، وهو أهم علم يقوم بدراسة عمليات انتقال وتلقين القيم الاجتماعية لمختلف الأجيال فنجده يأخذ من علم الاجتماع حقائقه ومناهجه ونظرياته، ويوظفها كما يأخذ من التربية سياقاتها وبرامجها وأهدافها ليستعين بها في دراسة المؤسسات التربوية.فهو يبحث في المؤسسات المختلفة للتربية (كالمدارس، المعاهد، الكليات، الجامعات). من حيث العلاقات والظواهر الاجتماعية التي تتم في الاطار التربوي دون إغفال أثر العمل التربوي في الحياة الاجتماعية وفي نفس الوقت أثر الحياة الاجتماعية في العمل التربوي." أي أنه إطار تربوي هدفه تكوين الخبرة، أو المعرفة، أو الثقافة، أو التعليم، أو التدريب، سواء كانت هذه العلاقة بين تلميذ وآخر أو بين تلميذ ومعلم أو بين التلاميذ أنفسهم أو بين المعلمين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية "[5]

كما أنه يركز على المقوّمات الأساسية للعمل التربوي والمتمثلة أساسا في الأهداف التربوية، المعلم، والمتعلم الذي يعتبر محور العملية التربوية وهدفها، لأن المقوّمات الأخرى من أساليب وطرائق. إنما تصاغ لتتلاءم مع واقع المتعلم واحتياجاته.ومنذ انفصاله عن علم الاجتماع كان محط اختلاف بين الباحثين في تحديد مجالاته فتعدّدت المداخل الموجهة لهذا العلم الحديث "واهتمت بمعالجة القضايا التربوية على أنها ظواهر مجتمعية ترتبط بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي الذي توجد فيه"[6].

ويعرفه "**دوركايم**" بأنه العلم الذي يدرس الحياة الاجتماعية للمؤسسة التربوية، هذه الحياة التي تتكون من عدة موضوعات أساسية أهمها ما يلي[7]:

- دراسة العلاقة الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين.
- دراسة المناهج التربوية وعلاقاتها بطبيعة المجتمع وظروفه وأهدافه ومشكلاته.
- دراسة الجذور الاجتماعية للمؤسسات التربوية مع دراسة أثرها على البناء الاجتماعي.
- دراسة دور القياس والتقويم في إعداد الكفاءات البشرية التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته وتطويره.
- دراسة الفلسفة الاجتماعية للتربية والتعليم، أي المبادئ والأسس الفكرية والاجتماعية
- والتاريخية للتربية.

ويعرفه "**كارل مانهايم**:"بأنه " العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية التاريخية للظواهر التربوية وأثر هذه الظواهر على البناء الاجتماعي، كما أن علم اجتماع التربية يهتم ويدرس:

- ✓ علاقة النظام التربوي بالمجتمع والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة.
- ✓ تأثير المدرسة على سلوك وشخصية الأفراد.
- ✓ التفاعل بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وإجمالا يمكن عد مجالات علم اجتماع التربية في الآتي:

1- المكانة والأدوار الاجتماعية والإدارية والفنية من مديري مدارس ومديري إدارات وموجهين وفنيين ومعلمين وتلاميذ وأولياء أمور من حيث الإعداد والتدريب والمشكلات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بينهم.

2- النظم الاجتماعية: والمتمثلة في الإدارات التعليمية والمدارس وحجرات الدراسة.

3- البنى الاجتماعية: البناء المدرسي، وحجرة الدراسة وبناء السلطة، وبناء القوة والبنية الاجتماعية للتلاميذ والمعلمين والإداريين.

4- العمليات الاجتماعية: التفاعل الاجتماعي والضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتغير الاجتماعي...الخ.

5- المفاهيم الاجتماعية: القيم والثقافة واللغة والسياسة والاتجاهات...الخ

6- المشكلات الاجتماعية: التسرب، التأخر الدراسي، الحرمان الثقافي، مشكلات التفاعل بين عناصر العملية التربوية...إلخ

7- أشكال التربية: التربية النظامية، التربية غير النظامية، والتربية العرضية.

8- المؤسسات : الأسرة، المدرسة، جماعات الأقران، وأماكن العبادة..الخ سواء من الداخل أو في علاقتها بمؤسسات المجتمع الأخرى.

9- الظاهرات التربوية داخل المدرسة وحجرة الدراسة.

ثالثا-أيميل دور كآيم 1858-1917:

يعد من أوائل الفرنسيين في علم الاجتماع الذين ساروا في طريق العمل الأكاديمي ولد **دوركايم** في **إبينال** Epinal **باللورين** المقاطعة الفرنسية الشرقية. وأتى ميلاده لأب من الحاخامات اليهود الذي أراد لابنه أن يسير على نهج الأسرة، بأن يصبح رجل دين وقد أراد الابن لنفسه هذا أيضا ومن ثم درس العبرية وقرأ كتاب العهد القديم والتلمود الذي يحوى تعاليم الأحبار الربانيين والموسويين. وفي الوقت نفسه درس العلوم

العلمانية وسار في التعليم الحكومي. اشتغل **دوركايم** بالتدريس في المدارس الثانوية حتى سنة 1887 ثم أتيح له أن يذهب إلى ألمانيا في إجازة علمية وهناك تعرف على فكر « **فاجنر**» و«**شمولر**» و«**فونت**» وتأثر بهم وانعكس هذا على موقفه الفلسفي سواء من الفكر أو من الواقع[8]. كما تأثر بالطبع بفكر«**سان سيمون**» الذي اعتبره أستاذه في علم الاجتماع لأنه اهتم مبكرا بالفكر الذي قدمه«**سان سيمون**» من دون أن ننسى «**ماركس**» ففي الوقت الذي كان يطلع فيه على أنماط هذا الفكر، بدأ يخط التصور الأول لدراسته الشهيرة حول«**تقسيم العمل**» وكانت النتيجة أن صاغ أفكارا ونظريات متأثرة حينا بالمقولات الاجتماعية للاشتراكية ومناهضة لها أحيانا أخرى ولكن تصوراته كانت تؤكد التضامن الاجتماعي بدلا من الصراع الاجتماعي[9].وقد نظر إلى «**دوركايم**» مرة على أنه مؤسس علم الاجتماع الحديث ومرة على أنه الممهد لنقل النظرية السوسيولوجية الغربية من وضعية« **كونت**» إلى أعتاب الوظيفية

رابعا–علم الاجتماع عند إميل دور كايم:

يرى **دوركايم** أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية والنظم الاجتماعية على أنها أشياء قائمة بذاتها وليست تصورات تعتمد على مفاهيم ذاتية. وقد أشار أكثر من مرة إلى ما أطلق عليه «**الفروع الخاصة**» لعلم الاجتماع وكان يحبذ صراحة ازدهار هذه الفروع ونموها على نطاق واسع. وقال في هذا" :إن علم الاجتماع لا يستطيع أن يصبح علما إلا إذا تخلى عن دعواه الأولى في الدراسة الشاملة للواقع الاجتماعي برمته، وإلا إذا ميز بين مزيد من الأجزاء والعناصر والجوانب التي يمكن أن تتخذ موضوعات لمشكلات محددة فقد كتب في كتابه« **قواعد المنهج في علم الاجتماع**» أن علم الاجتماع–شأنه شأن كثير من العلوم الاجتماعية– له من الفروع بقدر التنويعات ا لموجودة في الظاهرات الاجتماعية. ومع هذا الإلحاح في التقسيمات الفرعية للعلم، كان يصف علم الاجتماع بأنه **علم دراسة المجتمعات**[10].

كما أخذ **دوركايم** بالفكر العضوي الذي أقام. مماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة البيولوجية ونظر للظاهرة الاجتماعية بأنها تلقائية. بمعنى أن الفرد ليس بصانعها لأنها موجودة قبل أن يوجد الأفراد. وتتلخص الأبعاد المنهجية لبحثه للظاهرات الاجتماعية في ضرورة دراسة هذه الظاهرة كأشياء، وتحرر الباحث من كل فكرة يعرفها عن الظاهرة موضوع دراسته. وأما عن أساليبه البحثية فتتمثل في الملاحظة والمقارنة، وتتبع تطور الظاهرة وتفسيرها تفسيرا وظيفيا من خلال إنجازاتها وأدوارها في السياق البنائي الكلي.

وقد تناول «**الانتحار**» "باعتباره ظاهرة فردية ترجع إلى الفروق الفردية للأفراد وهي ليست فروقا سيكلوجية وإنما ترجع إلى بعض الخصائص الاجتماعية لكل فرد من الأفراد حسب الظروف التي يعيش فيها في الأسرة والمهنة وما إلى ذلك ،والتي تنعكس على وعيه الفردي وتحدده وبالتالي يؤثر هذا الوعي في سلوكه وفي قيمه وفي مواقفه بل وفي واقعه .وبإيجاز يؤثر الوعي في واقع الناس وتصرفاتهم[11]أما موضوع علم الاجتماع عند "**إميل دور كايم**":

- **المورفولوجيا الاجتماعية**(تدرس البناء الاجتماعي).
- **الفسيولوجيا الاجتماعية**(تدرس الوظائف التي يؤديها البناء الاجتماعي).

و"**دوركايم** "أثرى هذا الحقل بما قدمه من مؤلفات ذات علاقة وثيقة بعلم اجتماع التربية ومن بينها :التربية والمجتمع، التطور التربوي في فرنسا، التربية الأخلاقية، وفي كتاب التطور التربوي أو تطور المنهج في فرنسا تحديدا اهتم بتحليل العلاقة بين المدرسة، المجتمع، المقررات، التلاميذ، واستخدم المنهج التحليلي المقارن في تناوله لتاريخ التعليم في فرنسا، أيضا درس الأنماط والمناهج المقررة في ألمانيا في نفس الفترة، كما ناقش طبيعة العلاقة بين الدولة والتربية والنظام التعليمي، والسيطرة شبه الكاملة للدولة على المدارس بما فيها نوعية المناهج المقررة .هذا وحرص **دوركايم** " على توضيح العلاقة بين دور الدولة والمؤسسات التربوية) المدرسة والأسرة (خصوصا

بعد التغيرات الاجتماعية وتقلص الأدوار الوظيفية للأسرة وتقسيم العمل والمدرسة كوكيل للتنشئة الاجتماعية، وأهمية تحديد الدولة للمناهج الدراسية[12]

خامسا-التطورات النظرية في سوسيولوجيا المنهج عند إميل دوركايم:

في تحليلات علماء الاجتماع الأوائل نجد ندرة في مجال سوسيولوجيا المنهج إلا أن هناك بعض الاهتمامات السوسيولوجية التي يمكن إدراجها تحت سوسيولوجية المنهج و هذه الاهتمامات نجدها في كتابات **اميل دوركايم -E durkheim** على وجه الخصوص في كتابه تطور المنهج في فرنسا **l'évolution pédagogique en France** و أيضا مؤلفه الشهير التعليم الأخلاقي **moral éducation**[13] وهذا من خلال إبراز نظريته عن التضامن الاجتماعي **social solidarity**" عن طريق أهمية التركيز على النظام التعليمي، وخاصة ما يعرف بالتعليم الرسمي، والاهتمام بالمدارس، ونوعية المنهج الدراسي للتوجيه الأخلاقي للتلاميذ نحو القيم والعادات والتقاليد، والأخلاق وغيرها من موجهات التنشئة الاجتماعية "[14]

والملاحظ أن تراثه مليء بالتحليلات السوسيولوجية إلا أن ما يهمنا هو إسهاماته في مجال "سوسيولوجيا المنهج "حيث أنه ربط بين النظام التعليمي والمدرسة والمجتمع في نفس الوقت" وذلك في سبيل إنشاء تنشئة اجتماعية مثلى، وذلك على أساس أن المدرسة هي العامل الأكثر انتشارا في العملية خصوصا بعد أن صغر دور الأسرة في المجتمعات الحديثة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية" [15] والتي جاءت نتيجة لزيادة التخصص، وتقسيم العمل .كما أن "**دوركايم**" استخدم المنهج التحليلي المقارن **Approach comparatitive analysis** في تناول تاريخ التعليم الفرنسي، ونوعية المقررات والمناهج الدراسية في ذلك التاريخ .وهذا ما يعكس مدى اهتمام هذا العالم بقضية التعليم والنظام التربوي وخاصة في فرنسا"[16]

كما أنه اهتم بصفة خاصة بالأطفال وطموحاتهم ومطالبهم الشخصية التي يحاولون تحقيقها" لسيما أن الطفل أو الفرد في المجتمع الحديث لديه كثير من الطموحات والرغبات والمطالب الشخصية التي يسعى لتحقيقها بعض النظر عن

صراعات الآخرين أو المجتمع، ومن ثم فإن عملية التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج والمقررات الدراسية التي توجد في المدارس والنظام كفيلة بإعادة توجيه هذه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة إيجابية "[17] إلا أنه انتقد دور الحكومة الفرنسية في تركيزها على المنهج التقليدي tradational curriculum وتجاهل التطورات الحديثة التي طرأت على التدريس the teaching science بصفة عامة .

ومن هذه المناهج القديمة "منهج العلوم الكلاسيكية clasics sciences " ."سعى لعملية تقييم شاملة للنظام التعليمي الفرنسي من خلال تحليله لطبيعة ونوعية مناهجه وما يجب أن يستخدم في تدريس الكثير من العلوم الإنسانية والتاريخية القديمة والحديثة"[18] ومدى تأثير مناهج بعض المواد الدراسية على التعليم الأخلاقي، والثقافي والمهارات الفردية، واكتساب القيم الاجتماعية والدينية .....التي لا تتم إلا عن طريق المناهج والمقررات التعليمية. دون أن ننسى مدى اهتمامه بعملية تحويل المدارس من مجرد مدارس دينية لاهوتية إلى مدارس علمانية. هذا كدراسة لعملية التطور النظري والعلمي للتعليم من منظور سوسيو تاريخي. وركز على دور المدرسين وأهمية مسؤولياتهم الوظيفية والأخلاقية في تحديد المناهج وتوجيه التلاميذ ." وكان من رأي دوركايم أن التعليم في فرنسا يجب أن يوجه لدراسة المشاهير وأبطال التاريخ الفرنسيين حتى يتم خلق نوع من:

1 . الولاء

2 . التضحية

3 . الانتماء [19] لدى تلاميذ المدارس عن طريق التخطيط العلمي للمنهج الدراسي .

من كل ما سبق ومن خلال الاطلاع على إسهامات "**دوركايم**" في سوسيولوجيا المنهج نستشف مدى اهتمامه بدراسته مثل هذه القضية إلا أن الشيء الذي ركز

عليه هو أن المنهج والتربية يجب أن يحققا الانسجام الاجتماعي وتوجيه الناشئة نحو التضامن الاجتماعي الذي يضمن الاستقرار.

سادسا–نقد الفكر الدوركايمي:

–لا يخفي على كثير من قراء أعمال« **دوركايم**» أنه وقع في أكثر من تناقض وأكثر من إشكال. ففي الوقت الذي طالب فيه بدراسة الظاهرات الاجتماعية كأشياء أنكر أهمية الجوانب المادية الاقتصادية فيها، وفي الوقت الذي طالب بإبعاد التفسيرات البيولوجية والنفسية عن الحقل السوسيولوجي نجده كثيرا ما كان يعقد .مماثلات بيولوجية بين الظاهرة المجتمعية والظاهرة الحيوية .

–إذا دققنا في كثير من نسيج فكره نجده ترك الكثير من التساؤلات بلا إجابات ،الأمر الذي أثر على إجابته الكبرى على المسألة السوسيولوجية برمتها .فعندما أشار إلى أسبقية المجتمع عل الفرد كان معنيا بحالة وجودية راهنة وماثلة أمامه ،لكنه لم يحدد كيف نشأ المجتمع، وما الذي جعل الناس يجتمعون لينظموا حياتهم الاجتماعية؟

–وأما عن طريقته البرجماتية التي حصرها في دراسة ما هو مفيد فقط .فقد جعلته أسير الطبقة الوسطى ومصالحها، وما يفيدها، وجعلته يتغافل كثيرا عن ظاهرة التغيير والثورة والصراع .وهنا يذكرنا« **ريمون آرون** » بأنه ليس واثقا من أن كتابات« **دوركايم** » تقربنا من حل المشاكل الجماعية لأنه أغفل كثيرا من المشاكل والأبعاد الجماعية.

–يوضح **كليفورد فوجان C.Vaughan وزميلاه سكوتفورد M.Scotoford ونورثون I.Northon** من خلال تحليلهما ومتابعتهما لأعمال" **دوركايم**" أنه أراد أن يبدأ وضعيا بدراسة الظاهرات الاجتماعية كأشياء وبالتركيز على أبعادها الخارجية القابلة للملاحظة، لكنه في مسلكه سقط في المثالية لأنه علق كل شيء تقريبا على« التصورات الجمعية » والمشاعر والقيم المشتركة.

الهوامش:

1– محمود عودة ، **أسس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص 16.

2– نفس المرجع، ص17.

3 – نفس المرجع، ص18 .

4– إحسان محمد الحسن، **مبادئ علم الاجتماع الحديث**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2005 ، ص19.

5– ابراهيم ناصر –**علم الاجتماع التربوي**–دار الجيل–بيروت مكتبة الرائد العلمية،عمان، الأردن ،د.ت ،ص6.

6 –إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص9–10

7 –نفس المرجع ،،ص 53–54.

8–محمود قاسم ، **قواعد ا لمنهج في علم الاجتماع**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر 1961، ص4.

9- Zeitlin, I., Ideology and the Development of Sociological Theory., pp. 234–235

10 -أليكس انكلز، **مقدمة في علم الاجتماع**، ترجمة د .محمد الجوهري وآخرين ،دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،1977 ص 41–42.

11 –Aron, R., Main Currents in Sociological Thought, Vol 1, trans, by R. Howard, & Weaver Weildfeld– and Nicholson, London, 1965–p44.

12– عبد الله محمد عبد الرحمن :**علم اجتماع المدرسة**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2001، ص175–176 .

13– Durkheim –E – **moral éducatio**n – london 1961,p30.

14– عبد الله محمد عبد الرحمان ،مرجع سابق، ص175

15 – طارق السيد ، **أساسيات في علم الإجتماع المدرسي** ،مؤسسة شباب الجامعة،الأسكندرية ، مصر 2007 ص99

16 –Giddens – durkheim – london – fontana – collins –1981 chap–pp 63– 679

17– عبد الله محمد عبد الرحمان ،المرجع السابق، ص176

18– نفس المرجع ، ص177

19–طارق السيد ،مرجع سبق ذكره ص100.